

# بَابُ شُؤْنِ الْمَرْأَةِ وَالْمَنْزِلِ

## وَتَدْبِيرِ الْمَنْزِلِ

قد فتحت هذا الباب لكي يطلع فيه كل ما يهم المرأة واهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الصحة والطعام والناس والشراب والسكن والزينة وسير شهيرات النساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عاقله

## الطفل الناقه والعناية به

خطورة الناقه بالناقه

الوالدين يقطع عنها بتاماً  
تنتقل العناية الدقيقة  
بالطفل الناقه من ايدي  
الطبيب الى ايدي والديه  
فهلاّن في الغالب التدقيق  
في كل ما يحتاج اليه جسمه  
الضعيف الناحل وما يجب  
ان يمنع عنه حتى لا يصاب  
بتكبر. وهما يحمان في



نوم الطفل بعد لقوة الطفل الناقه

قال ويدار دوپان  
الطبيب الفرنسي سنة  
١٨٤٤ ما ياتي : هـ الى  
الطبيب يجب ان يهد في  
العناية بالناقه كما يهد اليه  
في العناية بالمرضى». وقوله  
هذا لم تبل الايام جدمته.  
فهو في هذا العصر صحيح  
كما كان من خسر وعانين

الثالب ان الشفاء التام صار امراً محققاً. فنقل  
عنايتهما بالاشراف على الشؤون الصحية اللازمة.  
ولما كان الطفل متنوعاً في اثناء مرضه من استقبال  
الزائرين في غرفته وعن اللعب بلبه او التمتع  
بما ينفع به الأطفال الاصحاء لانها امور لا  
يتحملها جسمه المريض فان والديه الا ان يرون  
دخوله في دور التقه ايذاناً باستقبال الزوار  
والتحدث اليهم وسرد ما يعرفه من التكات

سنة. في اثناء قبه الطفل لا مندوحة عن  
الاستعانة بمشورة الطبيب او ارشاده. فاذا  
لم تدرك الامم خطورة هذا القول او لم تحفل به  
نجم عن حملها نتج تكون في بعض الأحيان ممتة  
لتشرب الام حالة الطفل بعد اجتازه  
منطقة الخطر في مرضه وقد اخذت امائر  
الصحة تبدو عليه. يرى الطبيب حينئذ ان  
يقلس زيارته الطيبة ولدى ادى اشارة من

لأن أجهزة الجسم يحاول في فترة النقاه ان تستعيد قوتها الطبيعية وحيويتها لتعيد بناء الأنسجة التي تلفت في أثناء المرض وحتون قوته جديد لتعمل في حين الحاجة إليها في قابل الأيام

بهذا نستطيع ان لعلم ان إصابة الطفل بمرض تلو الآخر او بامتكاسه ذلك انه لم ينح الوقت الكافي ليشفى شفاة تاماً من المرض السابق فيمكن ان يصاب بمرض لاحق مرتبط بالمرض الأول . اما ما تقوله الامهات عادة : « مشدما مرض ابني مرضه الأول ولم يبر » يوماً مثل الناس فتصبره

ان الطفل في دور النقاه من مرضه الأول لم ينل العناية الكافية البتة

ولما كان الطفل لا

يدري مدى قوامه الجسدية فانه يكون ميتالاً في الغالب

الى اتفاقها من غير حساب لانه لا يدري ان دور

النقاه هو دور احتزان القوة والحيوية لا اتفاقها الامراض التي تنجم عن اهمال العناية

فالاعياء التام الذي يتبع الاقفلورا والتمزلة الصدرية وغيرها من الامراض المعدية تحتاج

الى كل خيرة الطبيب وبراعته . لان العناية الصحيحة لمحقق بل وتمنع الاحتلاطات التي

تحصل عادة في اصابات الحنسة و الدتيريا او الحى القرمزية او السعال الديكي . واكثر

وتلاوة ما تطلع من الأشعار واللعب بلعب المختلفة ويسحون له يتناولون ما تعود تناوله من صنوف الطعام وينظرون منه ان يأكل ما تعود اكله في حالته الصحية . ويكلام موزج ينظرون منه ومن جسمه المذكوك بسوم المرض ان يرجع كما كان . جاهلين او متجاهلين ان الجسم الضعيف لا يتحمل كل هذا

وأهم من الأمور المتقدمة نوع العلاقة التي توطد بين الطفل وأسرته في دور النقاه — فالطفل في حالته الصحية يعمل اعمالاً يتعذر تفسيرها على من لم يعرف طبائع الأطفال وطرق تعليمهم وتهديبهم.

اما وهو خارج من مرض

وجسمه ضعيف قل مرجح ان يكون عصياً يكي لأقل

سبب او يطلب اشياء لا يسع له عادة بتناولها

مراعاة لصحته ولكن الأم الحنون لا تنظر الى

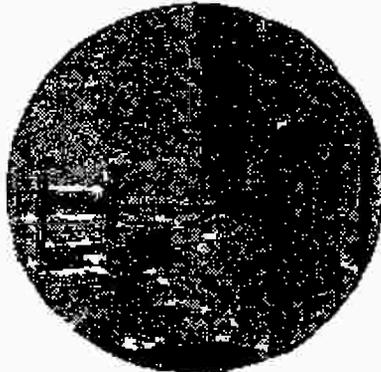
ذلك فهي لسدة فرحها بنجاة ابها لا تمنع عنه شيئاً مما يطلب .

وهذا خطأ كبير . لأن الطفل حينئذ يدرك ان طلباً له لا يرد . فتكثر مطالبه . ولما كان

الطيب قد انصرف عن عيادته والام وسائر افراد الأسرة مياون الى اجابته الى جميع

رغباته فحالة الطفل في هذا الدور ابلغ مثل على سوء الادارة . فيكسر طريق الشفاء التام

يسد بني على الجهل الذي يقصد منه التمتع .



طرق لتسوية الطفل في أثناء النقاه

الناس لا يدرون ان مرض القلب كثيراً ما ينشأ في الطفل بعد انقضاء سنة كاملة على شفائه من الزفن (الجوربا) وهو نوع من انتشج الصبي يصيب الاطفال والبنات منهم اكثر من الصبيان ويصحبه دقة الاحساس والضعف العام والمحطاط القوى العفوية (او الحى الرومانسية) وانت لو قلت لاحد ان ابنك مصاب بمرض القلب لدعس وقال «مرض القلب وهو طفل من اين اتاه»!

واهل العناية اللازمة بالطفل الناقه قد يفضي الى ايقاظ مرض مزمن او عدوى كامنة في الجسم فتظهر اعراض لاعلاوة له في الظاهر مطلقاً بالمرض الذي شفي منه المصاب كظهور انسل او الاصابة في الكليتين او غير ذلك من الاصابات التي يظن انها كانت قد شفيت كلياً الشفاء قبلاً. فعرفة هذه الفروع الجديدة لموضوع الثقة بحمل الطبيب على التشديد بوجود العناية بالطفل الناقه اتم غاية وأوفاهما. لأنه يعرف مدى الخطر الذي يترس له الطفل الذي بين يديه

مهما يكن المرض طفيفاً فهو يؤثر في الاعضاء والانسجة المختلفة تأثيراً يختلف بمداً باختلاف الانسجة والاعضاء. وقد يتي هذا الفعل في بعض الانسجة والاعضاء حتى يمد الشفاء فتلقب بعض الانسجة مثلاً عن مجديده قواها رحيوتها. وقد سمنا كثيراً من والدين دعوا الطبيب بعد شفاء طفلهم ليضحه لأنه لا يستطيع ان يعيش شيئاً طبيعياً. ولو ان العانس في اسوأ آخر في السرر حتى يستطيع جسمه ان يخزن قوة كافية لرجليه وعضلاتها اني ضعفت فمجزت عن حمل جسمه لكان في ذلك البره التام

#### قواعد العناية

فاهي قواعد العناية التامة بالاطفال الناقين؟ العناية بالناقين تختلف باختلاف الامراض لا بل تختلف في المرض الواحد بين طفل وآخر. ولنتك يلزم ان يشرف عليها الطبيب. فالخصبة مثلاً تيسر سيراً قانونياً في كل الذين يصابون بها كطو الحرارة وظهور انطنح وهبوط الحرارة وغير ذلك من الاعراض. ولكن الثقة من الخصبة يختلف باختلاف الافراد والعناية بالفاقة تختلف كذلك. ففي دور الثقة يجب ان نفي بمعالجة المريض لا المرض

﴿الراحة﴾ الراحة من الاصول التي يجب ان تقوم عليها كل عناية بناقه طفل. لانها تمد السيل للانسجة لتفض عنها آثار المرض فتجدد ما تلف من خلاياها وتمتد من انشاط والثورة سيرتها الاولى. والراحة كذلك — سواء كانت جسدية او عقلية — لا تستدعي اتفاقاً للقوة التي يحتاج اليها الثقة كل الحاجة لتجدد قواها. فان هو لم يصب من الراحة نصيباً كافياً حتى عيشاً مزدوجاً هو اتفاق ما عنده من قوة ونشاط وفتح الانسجة من تجديد

قوتها ونشاطها. وتتقص ساعات الراحة رويداً رويداً بحسب مقتضى الحال. ومن الوسائل الحسنة لقضاء ساعات الراحة في السرير من غير انشاق فمطر كبير من القوة اعطاء الورك من الادوات ما يستطيع ان يصور بها صوراً بالالوان او تعليقه صنع اللال الصغيرة من عيدان الخيزران الدقيقة او وضع آلة كاتبة امامه صغيرة الحجم وحمله على التلي بها بالنقر عليها. وفترات الراحة يجب ان لا تكون في السرير دائماً فقد تكون في كرمي مريح حيث يستطيع التاقه ان يرتخي فتستريح العضلات بانسائها

وبعد ذلك يأخذ في ممارسة ضروب الرياضة الخفيفة كالشي قليلاً او العناية بفرس بنتة في الحديقة او الرقص مدة قصيرة وقصاغير عثف. والمرغوب فيه من ضروب الرياضة ما يكون في عيني الطفل تسلية ولعباً وان يتدرج في ممارسته رويداً رويداً

﴿ الغذاء ﴾ اما مسألة الغذاء فمن اهم المسائل في العناية بالطفل التاقه . والطيب هو اصلح الناس لوضع يان كامل للغذاء . فاعامة الناس مثلاً تعتقد ان الاطعمة الدهنية من اهم ما يحتاج اليه التاقه في مطلع دور التقة . والحقيقة غير ذلك . فالغذاء يجب ان يشمل اولاً على الاطعمة النشوية لان جهاز الهضم يستعمل حضمها

ويلى الراحة والرياضة والغذاء الضاية بتدليك الجسم تدليكام معتدلاً فتشظيه العضلات. ويلى ذلك الاستحمام بالماء الفارز يتبعه رش من الماء البارد لتنيه الجسم اما الهواة التي ونور الشمس فنصران من اهم عناصر الصحة والقوة ومهما تقل في قائمتها اذا احكم التعرض لها لا تكون بالعين

ويجب ان تال مسألة الملابس عناية خاصة في دور التقة وفي غالب الاحيان يجب ان تكون الملابس من صوف ناعم خفيفة الوزن ويجب ان تكون واسعة تطلق حرية الحركة للاعضاء . لان الضغط على الصدر والعضلات يحمل الجسم على انشاق القوة جزافاً في اثناء التنفس او الحركة . والالوان الزاهية تكون عادة مصدر سرور وبشاشة يمكنان الطفل من استعادة قوته بسرعة . وهذا الجو المنعم بالسرور والبشاشة مقو طبيعي للجهاز العصبي وللجسم بوجه عام

الصر ضيلة. وقال العرب « الصبر مفتاح الفرج » . وهو خصوصاً كذلك في دور التقة لانه اذا طال امد المرض والتقه ضجر المريض وضجر اهل بيته . ففي هذه الحال يجدان بشاشة طيب بارع والانشصام بحيل الصبر اقوى العوامل في العودة من اغوار المرض الى انجاء الصحة والنشاط